[146] تطهيرا، وكرر هذا الدعاء ثلاثا قالت ام سلمة رضى ا عنها قلت: يا رسول ا (صلعم) وانا معهم. قال: انك الى خير وأنت من خير ازواجى. ثم قال السيد قدس سره فقد تحقق من هذه الاحاديث ان الاية انما نزلت في شان الخمسة المذكورين عليهم السلام ولهذا لهم يقال آل العباء و در من قال من أهل الكمال: * على ا في كل الامور توكلي * وبالخمس اصحاب العباء توسلي * * محمد المبعوث حقا وبنته * وسبطيه ثم المقتدى المرتضى على * ان قيل: ما ذكر من الاحاديث معارضة بما روى ان ام سلمة قالت لرسول ا صلى ا عليه وآله: الست من أهل البيت ؟ فقال بلى ان شاء ا قلنا لا نسلم صحة سندها ولو سلم نقول: انها في هذه الرواية في معرض التهمة بجر نفع لنفسها فلا يسمع قولها وحدها ولو سلم نقول: ان كونها من أهل البيت قد علق فيها بمشية ا تعالى فلا تكون من أهل البيت جزما مع انها لو كانت منهن لما سألته لانها من اهل اللسان والترجيح معنا بعد التعارض وهو ظاهر. وايضا اهل بيت الرجل في العرف هم قرابته من عترته لا ازواجه بدليل سبق الفهم الى ذلك وهو السابق الى فهم اهل كل عصر والمتداول في اشعارهم واخبارهم فما احد يذكر أهل بيت النبي صلى ا عليه وآله في شعر أو غيره إلا وهو يريد من ذكرناه لا ازواجه ولعل مناقشة الجمهور في هذا المقام إنما نشات من حملهم البيت في الاية والحديث على البيت المبنى من الطين والخشب المشتمل على الحجرات التي كان يسكنها النبي صلى ا عليه وآله مع اهل بيته وازواجه إذ لو اريد بالبيت ذلك لاحتمل فهمه من الاية والرواية لكن الظاهر ان المراد باهل البيت على طبق قولهم أهل ا وأهل القرآن أهل بيت النبوة ولا ريب ان هذا منوط بحصول كمال الاهلية والاستعداد المستعقب للتنصيص والتعيين من ا ورسوله على المتصف به ولهذا احتاجت ام سلمة رضى ا عنها الى السؤال عن _____